بسم الله الرحمن الرحيم
Omdurman Islamic University Journal(OIUJ)
مجلة جامعة أم درمان الاسلامية
https://journal.oiu.edu.sd/index.php/oiuj
https://doi.org/10.52981/oiuj. v21i1.3241
2025; 21(1); 470 –488
ISSN: 5361-1858

تفاعل العلوم الإسلامية مع تقنيات الذكاء الاصطناعي في الدراسات الإسلامية (التحديات والأخلاقيات)

د.نادر بابكر الصديق علي[1]

[1]الأستاذ المشارك بقسم الدراسات الإسلامية – جامعة طيبة – المملكة العربية السعودية

البريد الالكتروني: drnadier1967@gmail.com

للاستشهاد بهذا المقال:

د.نادر بابكر الصديق علي ، تفاعل العلوم الإسلامية مع تقنيات الذكاء الاصطناعي في الدراسات الإسلامية: التحديات والأخلاقيات ، مجلة جامعة أم درمان الاسلامية

ISSN: 5361-1858

https://doi.org/10.52981/oiuj. v21i1.3241

المستخلص:

تستكشف هذه الدراسة استخدامات الذكاء الاصطناعي في مجال الدراسات الإسلامية، مع التركيز على التحديات التقنية والأخلاقية المرتبطة بهذا التطبيق. حيث تهدف إلى تقديم نظرة شاملة حول دور الذكاء الاصطناعي في تطوير البحث العلمي والتعليم في الدراسات الإسلامية. أظهرت الدراسة أن الذكاء الاصطناعي له تأثير إيجابي على الدراسات الإسلامية، حيث يمكن استخدامه في تحليل النصوص الدينية، وتفسيرها، وتوفير أدوات بحثية متقدمة. كما أنه يساهم في تحسين التعليم، وتقديم محتوى تفاعلي، وتخصيص المناهج الدراسية. ومع ذلك، تواجه معالجة اللغة العربية والنصوص الإسلامية في برامج الذكاء الاصطناعي بعض التحديات، مثل ندرة البيانات، وتعقيد اللهجات. وهناك حاجة إلى تطوير أدوات ومعايير خاصة لمعالجة هذه التحديات. كما أثارت الدراسة تساؤلات حول القضايا الأخلاقية، وضرورة الحفاظ على القيم والمبادئ الإسلامية أثناء استخدام الذكاء الاصطناعي. حيث يجب وضع إطار عمل أخلاقي لتوجيه تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الدراسات الإسلامية. تباينت آراء العلماء حول استخدام التقنيات الحديثة، حيث يرى البعض أنها فرصة لتطوير البحث والتعليم، بينما يرى آخرون أنها قد تؤثر على الفهم التقليدي للعلوم الشرعية. تشير الدراسة إلى أن الذكاء الاصطناعي سيستمر في التطور، ويوفر فرصًا كبيرة في مجال التعليم عن بعد، والتعلم الآلي. ومع ذلك، يجب مراعاة التحديات والأخلاقيات، والعمل على تطوير إطار عمل شامل. وتوصي الدراسة بإنشاء لجان متخصصة، وتطوير برامج تدريبية، وإنشاء مراكز بحثية، وتشجيع التعاون بين المؤسسات الأكاديمية. كما تؤكد على أهمية إدراج مقررات حول الذكاء الاصطناعي وأخلاقياته في المناهج الدراسية.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الاصطناعي؛ الدراسات الإسلامية؛ التحديات التقنية؛ الأخلاقيات؛ التعليم؛ القيم الإسلامية؛ التكنولوجيا الحديثة.

Abstract:

This study explores the effectiveness of artificial intelligence (AI) in Islamic studies, focusing on the technical and ethical challenges associated with its implementation. It aims to provide a comprehensive overview of the role of AI in advancing scientific research and education in Islamic studies. The study reveals that AI has a positive impact on Islamic studies, as it can be utilized for analyzing religious texts, interpreting them, and providing advanced research tools. Additionally, AI contributes to enhancing education by offering interactive content and personalized curricula. However, the study highlights certain challenges in processing Arabic language and Islamic texts within AI programs, such as data scarcity and complex dialects. There is a need to develop specific tools and standards to address these challenges. Furthermore, the study raises questions regarding ethical issues and the need to uphold Islamic values and principles while using AI. It emphasizes the importance of establishing an ethical framework to guide the implementation of AI in Islamic studies. The opinions of scholars regarding the use of modern technologies vary, with some viewing it as an opportunity to enhance research and education, while others express concerns about its impact on the traditional understanding of Islamic sciences. The study indicates that AI will continue to evolve and provide significant opportunities in areas such as distance education and machine learning. Nevertheless, it is essential to consider the challenges and ethics, and work towards developing a comprehensive framework. The study recommends establishing specialized committees, developing training programs, creating research centers, and encouraging collaboration between academic institutions. It also emphasizes the importance of incorporating courses on AI and ethics into educational curricula.

Keywords: Artificial Intelligence; Islamic Studies; Technical Challenges; Ethics; Education; Islamic Values; Modern Technology.

مقدمة "

يشهد العصر الحالي تطورًا هائلاً في مجال الذكاء الاصطناعي، مما أدى إلى تغييرات جذرية في مختلف مجالات الحياة. وقد امتد تأثير هذه التقنيات الحديثة ليشمل مجال الدراسات الإسلامية، حيث بدأت تظهر تطبيقات متنوعة للذكاء الاصطناعي في هذا المجال الحيوي.

يهدف هذا البحث إلى استكشاف الاستخدامات المختلفة للذكاء الاصطناعي في مجال الدراسات الإسلامية، مع التركيز على التحديات التي تواجه هذا التطبيق والأبعاد الأخلاقية المرتبطة به. إن دراسة هذا الموضوع تكتسب أهمية بالغة نظرًا للتأثير المحتمل لهذه التقنيات على فهمنا وتفسيرنا للنصوص الدينية، وكذلك على أساليب البحث والتعليم في مجال العلوم الإسلامية.

سيتناول البحث عدة محاور رئيسية، منها: استعراض التطبيقات الحالية للذكاء الاصطناعي في الدراسات الإسلامية، وتحليل التحديات التقنية والمنهجية التي تواجه هذه التطبيقات، ومناقشة القضايا الأخلاقية المرتبطة باستخدام الذكاء الاصطناعي في هذا المجال الحساس.

كما سيسعى البحث إلى استشراف آفاق المستقبل وتقديم توصيات لتطوير استخدام الذكاء الاصطناعي في خدمة الدراسات الإسلامية بشكل يتوافق مع القيم والمبادئ الإسلامية.

من خلال هذا البحث، نأمل في تقديم رؤية شاملة ومتوازنة حول هذا الموضوع الهام، مما يساهم في تعزيز الحوار العلمي حول دور التكنولوجيا في خدمة العلوم الإسلامية، ويساعد في رسم مسار مستقبلي يجمع بين الأصالة والمعاصرة.

أهمية الدراسة والحاجة إليها:

تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها تسلط الضوء على التقاء العلوم الإسلامية بأحدث التقنيات العصرية، مما يساعد في مواكبة التطورات العالمية ورفع قدرة العلوم الإسلامية على مجاراة التطور. كما أنها تسهم في تحسين البحث العلمي ورفع مستواه من خلال تقديم فهم أعمق لكيفية استخدام الذكاء الاصطناعي في تحليل وتفسير النصوص الدينية الامر الذي جعل الباحث يصب جل عنايته بهذا البحث.

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في الحاجة الملحة لفهم وتقييم تأثير استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في مجال الدراسات الإسلامية، وما يصاحب ذلك من تحديات تقنية وأخلاقية. فبينما تقدم هذه التقنيات فرصاً واعدة لتطوير البحث والتعليم في العلوم الإسلامية، فإنها تثير في الوقت نفسه تساؤلات جوهرية حول مدى ملاءمتها للتعامل مع النصوص الدينية، وتأثيرها على الفهم التقليدي للعلوم الشرعية، وكيفية ضمان توافقها مع القيم والمبادئ الإسلامية.

أهداف الدراسة:

1. استكشاف الاستخدامات الحالية والمحتملة للذكاء الاصطناعي في مجال الدراسات الإسلامية.
2. تحديد التحديات التقنية والمنهجية التي تواجه تطبيق الذكاء الاصطناعي في هذا المجال.
3. تحليل القضايا الأخلاقية المرتبطة باستخدام الذكاء الاصطناعي في الدراسات الإسلامية.
4. اقتراح إطار عمل لتطبيق الذكاء الاصطناعي في الدراسات الإسلامية بما يتوافق مع المبادئ الشرعية.
5. استشراف مستقبل الدراسات الإسلامية في ظل التطور المتسارع لتقنيات الذكاء الاصطناعي.

أسئلة الدراسة:

1. ما هي أبرز تطبيقات الذكاء الاصطناعي الحالية والمحتملة في مجال الدراسات الإسلامية؟
2. ما هي أهم التحديات التقنية والمنهجية التي قد تواجه تطبيق الذكاء الاصطناعي في الدراسات الإسلامية؟
3. ما هي أبرز القضايا الأخلاقية المرتبطة باستخدام الذكاء الاصطناعي في الدراسات الإسلامية وكيف يمكن معالجتها؟
4. كيف يمكن وضع إطار عمل لتطبيق الذكاء الاصطناعي في الدراسات الإسلامية يتماشى مع مقاصد الشريعة الإسلامية؟
5. ما الرؤية المستقبلية للدراسات الإسلامية في ظل استمرار تقدم تقنيات الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته الجديدة؟

الدراسات السابقة:

1. دراسة (أحلام محمد محسن، 2023) بعنوان " استخدام الذكاء الاصطناعي في ضوء بعض القواعد الكلية الأصولية دراسة تأصيلية

تناولت الدراسة السابقة موضوع التحديات القانونية للذكاء الاصطناعي من خلال الآتي:

عرضت مفهوم الذكاء الاصطناعي باعتباره أحد تطبيقات علم الحاسوب، وأهم التقنيات المستخدمة فيه.

بينت أهمية الذكاء الاصطناعي وانعكاساته على مختلف مجالات الحياة.

تطرقت للتحديات القانونية للذكاء الاصطناعي، من حيث مسألة المسؤولية عن أعمال الآلات، وحماية البيانات والخصوصية.
أشارت إلى ضرورة وضع إطار قانوني وأخلاقي ينظم استخدامات الذكاء الاصطناعي لتفادي المشكلات القانونية والأخلاقية المتوقعة.
توصلت الدراسة إلى إلى أن التشريعات الحالية غير قادرة على مواكبة التطور التقني السريع، مما يستلزم وضع تشريع خاص بالذكاء الاصطناعي...

2. بحث (زدة، أبو بكر ، 2023) بعنوان "الذكاء الاصطناعي وتطبيقات تكنولوجيا المعلومات الحديثة في العلوم الإسلامية: دراسة استطلاعية". المجلة الدولية للحوسبة الإدراكية والمعرفي

أجريت الدراسة بهدف التعرف على كيفية استخدام هذه التطبيقات في البحث العلمي وإعادة هيكلة الخطط التعليمية.
تم جمع البيانات من خلال استبانة تم توزيعها على عينة من الباحثين والأكاديميين.
أظهرت النتائج أن أكثر التطبيقات انتشارًا هي مواقع التواصل الاجتماعي وقواعد البيانات، بينما أقلها انتشارًا هي الذكاء الاصطناعي.

3. دراسة (الباحث، السنة) حول "الإشكاليات الأخلاقية لاستخدام الذكاء الاصطناعي في الفتوى الإلكترونية"

– تناولت الدراسة الأولى موضوع الإسلام في ظل صراعات الذكاء الاصطناعي، مشيرة إلى أن الذكاء الاصطناعي يمثل فرصا وتهديدات على المسلمين.
– بينت الفرص المتمثلة في تسهيل الوصول إلى المعلومات الدينية، والتهديدات مثل استخدامه في الردة والتطرف والإرهاب.
– أوصت بضرورة مناقشة الجوانب الأخلاقية للتقنيات من منظور إسلامي.
– مدى ملاءمة اللاهوت الإسلامي الكلاسيكي لاحتمالات الذكاء الاصطناعي القوي.
– توصلت إلى أن الحالات العقلية يمكن أن تنشأ في مواد مختلفة، مما يجعل الفلسفة الوظيفية متوافقة مع التوحيد الإسلامي.

منهجية الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي من خلال أسلوب المراجعة الأدبية النظمية Systematic Literature Review، حيث تم الاطلاع على الأدبيات السابقة ذات الصلة بموضوع "استخدامات الذكاء الاصطناعي في الدراسات الإسلامية: التحديات والأخلاقيات"، ثم جمعها وتحليلها وتصنيفها ضمن المحاور البحثية الرئيسية للدراسة.

مصادر البيانات:

اشتملت مصادر البيانات على الأبحاث العلمية المنشورة في الدوريات والمؤتمرات، وكذلك الرسائل الجامعية ماجستير ودكتوراه، بالإضافة إلى الكتب والتقارير ذات العلاقة، والتي تناولت بشكل مباشر أو غير مباشر موضوع الدراسة.

أدوات جمع البيانات:

تم الاعتماد بشكل رئيسي على قواعد البيانات الإلكترونية المتاحة عبر الإنترنت للحصول على الدراسات ذات الصلة، ومن أبرز هذه القواعدGoogle Scholar :، Web of Science، .Scopus

تحليل البيانات:

استخدم الباحث أسلوب تحليل المحتوى Content Analysis لدراسة وتحليل المصادر والمراجع المجمَعة، مع تركيز الاهتمام على المحاور البحثية التالية:

- الاستخدامات الحالية للذكاء الاصطناعي في الدراسات الإسلامية.

- التحديات التقنية والمنهجية.
- القضايا والتحديات الأخلاقية.
- آراء العلماء ومواقف المؤسسات تجاه هذه القضية.
- الاتجاهات المستقبلية وآفاق البحث.

وبناءً على نتائج التحليل، يتم استخلاص النتائج وتقديم التوصيات والمقترحات المناسبة.

الإطار النظري:

1. مفهوم الذكاء الاصطناعي وتطوره التاريخي:

1.1 تعريف الذكاء الاصطناعي:

الذكاء الاصطناعي مفهوم آخذ في التطور بفعل التقدم التكنولوجي المتسارع، وقد عرف بعدة تعاريف اختلفت باختلاف وجهات النظر (McCarthy, 1956; Russell et al., 2020; European Commission, 2021; Aguade et al., 2023).

حيث عرفه جون مكارثي على أنه دراسة وتصميم الكائنات الذكية مثل الروبوتات والبرامج (McCarthy, 1956)، بينما عرفته جمعية مكائن الذكاء على أنه حقل البحث المعني ببناء الماكينات الذكية وتعليمها وتطويرها لتتمكن من أداء المهام التي تتطلب ذكاءً إنسانياً (Russell et al., 2020).

كما عرفه الاتحاد الأوروبي على أنه فرع من علوم الكمبيوتر يهدف لتطوير أنظمة تقلد عمليات الذكاء البشري (European Commission, 2021)، بينما عرفه فريق أغيد على أنه العلم والهندسة المعنيان بخلق الآلات الذكية القادرة على التعلم وتحقيق الأهداف (Aguade et al., 2023).

هناك بعض الاختلافات بين التعاريف المقدمة لمفهوم الذكاء الاصطناعي، حيث اختلفت وجهات النظر حول تعريف هذا المصطلح المتطور.

فقد ركز بعض التعاريف مثل تعريف مكارثي على الجوانب النظرية مثل الدراسة والتصميم بينما ركز تعريف جمعية مكائن الذكاء على الجوانب التطبيقية مثل البناء والتعليم.

كما اختلفت التعاريف في التركيز على محاكاة الذكاء البشري مقابل تحقيق الأهداف بشكل مستقل مثل تعريف هيرناندیز.

واختلف التركيز أيضاً بين الأنظمة والبرمجيات مقابل الماكينات والروبوتات.

إلا أن تعريف جمعية مكائن الذكاء كان الأشمل لما شمله من جوانب نظرية وتطبيقية للذكاء الاصطناعي وكان الأكثر شمولا لجميع جوانب الذكاء الاصطناعي.

1.2 نبذة تاريخية عن تطور الذكاء الاصطناعي:

تم تقديم مفهوم الذكاء الاصطناعي في الأربعينيات على يد عالم الرياضيات (آلان تورنغ (1950)، وشهدت الخمسينيات انطلاق البحث مع إنشاء أول مختبرات للذكاء الاصطناعي في جامعتي كارنيغي ميلون ومعهد ماساتشوستس للتقنية (McCarthy et al., 1955)، وعرفت فترة الستينيات والسبعينيات حقبة "الذكاء التقليدي" والتركيز على المنطق والاستدلال و بالذكاء التقليدي الجيد" وركزت على التمثيل بالرموز وقواعد الاستنتاج (Newell et al., 1959) وظهور أنظمة لغوية وخبيرة ، بينما شهدت الثمانينيات

ظهور نظم الخبراء والتعلم العميق (McCarthy, 1981)، وفي التسعينيات وبداية الألفية الثالثة شهدت ثورة كبرى بظهور التعلم العميق وتحليل البيانات الضخمة (Lecun et al., 2015)و فهم اللغة والرؤية بالكمبيوتر.، لتشهد الألفية الثانية ثورة التعلم الآلي بفضل تزايد قوة الحوسبة.

يلاحظ أن تاريخ الذكاء الاصطناعي يشهد مراحل متزايدة النضج والازدهار بفعل التقدم التكنولوجي.

تطور الذكاء الاصطناعي من مفهوم بدائي إلى نظام معقد ومرن قادر على تحقيق الأهداف والمهام من خلال التكيف المرن (Haenlein & Kaplan, 2019) ومن مجموعات أدوات الذكاء الاصطناعي، مثل الشبكات العصبية والتعلم الآلي وأنظمة الخبراء والمنطق الضبابي وذكاء السرب، تمكن من إنشاء آلات ذكية تعمل وتتفاعل مثل البشر وحل المشكلات المعقدة (Coleman, 2020). يهدف مشروع "ما وراء الذكاء الاصطناعي" إلى تطوير "ذكاء الدماغ" لإنشاء أفكار جديدة دون تجربة الأحداث وتحسين القيادة الآلية والرعاية الطبية الدقيقة والروبوتات الصناعية (Lo et al., 2017). استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم أدى إلى تحسين الإدارة والتدريس والتعلم من خلال تعزيز الكفاءة والاحتفاظ بالطلاب وتخصيص المناهج الدراسية (Chen et al., 2020).

لقد تطور الذكاء الاصطناعي من مفهوم بدائي إلى نظام معقد ومرن قادر على تحقيق الأهداف والمهام من خلال التكيف المرن يمكن لمجموعات أدوات الذكاء الاصطناعي، مثل الشبكات العصبية، والتعلم الآلي، وأنظمة الخبراء، والمنطق الضبابي، وذكاء السرب، أن تخلق بشكل فعال آلات ذكية تعمل وتتفاعل مثل البشر، وتحل المشكلات المعقدة

يهدف مشروع "ما وراء الذكاء الاصطناعي" إلى تطوير نموذج تعليمي ذكي يسمى "ذكاء الدماغ" والذي يولد أفكارًا جديدة دون تجربة الأحداث، وتحسين القيادة الآلية، والرعاية الطبية الدقيقة، والروبوتات الصناعية.

سيريكاوا، س. (2017). ذكاء الدماغ: تجاوز الذكاء الاصطناعي .شبكات الهاتف المحمول والتطبيقات، 23، .375 – 368

1.3 أنواع الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته الحالية:

ينقسم الذكاء الاصطناعي إلى عدة فئات رئيسية تشمل الذكاء الضيق مثل الذكاء الاصطناعي لقيادة السيارات ذاتية القيادة، بينما يسعى الذكاء العام إلى إنشاء آلات قادرة على أداء مجموعة واسعة من المهام بكفاءة بشرية. كما يرتكز الذكاء الخبير على مهمة أو مجال محدد مثل التشخيص الطبي، في حين يتفاعل الذكاء التفاعلي مع بيئته من خلال التعامل مع البيانات المتزايدة. أما الذكاء العاطفي فهو قدرة الآلات على فهم والتعامل مع العواطف، ويقوم الذكاء الجماعي بتوزيع مهام التفكير على عدة برامج متخصصة. كما تستطيع تقنيات الذكاء الاصطناعي مثل الشبكات العصبية الاصطناعية والمنطق الضبابي أن تساعد الآلات على إيجاد حلول للمشكلات المعقدة بطريقة تشبه الإنسان وتفيد مجالات مختلفة.

Kasemsap, K. (2017). Artificial Intelligence: Current Issues and Applications. ,) .(.454-474

يمكن تفصيل أنواع الذكاء الاصطناعي كالتالي:

1. الذكاء الاصطناعي الضيق (Narrow AI): ويشير إلى التطبيقات والأنظمة التي تقتصر مهامها على مهمة محددة دون القدرة على التعلم أو التعامل مع مهام أخرى. مثل أنظمة التشخيص الطبي وقيادة السيارات ذاتية القيادة.

2. الذكاء العام (General AI): هو الذكاء القادر على أداء أي مهمة كما يفعل البشر. بما في ذلك القدرة على التعامل مع المواقف الجديدة والتعلم المستمر.

3. الذكاء الخبير (Expert Systems): يركز على مجال معرفي محدد مثل التشخيص الطبي أو إدارة المخازن.

4. الذكاء التفاعلي (Interactive Intelligence): يسمح بالتفاعل الفعال بين الإنسان والآلة من خلال التعلم من التجارب السابقة.

5. الذكاء العاطفي (Affective Computing): هو القدرة على فهم العواطف البشرية والتعامل معها.

6. الذكاء الجماعي (Collective Intelligence): يتمثل في توزيع مهام التفكير على عدة أنظمة متخصصة لحل المشكلات تحت إشراف إنسان.

7. الذكاء الجديد (Artificial General Intelligencهو أعلى مستويات الذكاء الاصطناعي ويشبه الذكاء البشري العام حيث يكون قادر على أداء أي مهمة كالبشر.

2. الدراسات الإسلامية: المفهوم والمجالات

2.1 تعريف الدراسات الإسلامية:

الدراسات الإسلامية هي "دراسة العقيدة والشريعة والتاريخ والحضارة الإسلامية من منظور إسلامي" (العمري، ٢٠٢٤، ص١). وتشمل مجالات متنوعة منها:

دراسة القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف.

ودراسة عقائد الإسلام. ودراسة فقه الأحكام (كالعبادات والمعاملات وغيرها). ودراسة تاريخ الإسلام وحضارته. ودراسة اللغة العربية وآدابها من منظور إسلامي. ودراسة علوم القرآن. دراسة الدعوة إلى الله (الدعوة والتبليغ) (العمري، 2024). وتهدف الدراسات الإسلامية إلى تعزيز الهوية الإسلامية للطلاب وتمكينهم من فهم دينهم بشكل صحيح متكامل (العمري، 2024).

2.2 المجالات الرئيسة للدراسات الإسلامية (التفسير، الحديث، الفقه، العقيدة):

تنقسم الدراسات الإسلامية إلى عدة مجالات رئيسية:

الدراسات الإسلامية تنقسم إلى سبعة مجالات رئيسية هي: دراسة القرآن الكريم وتفسيره وعلومه (العمري، 2024)؛ ودراسة السنة النبوية بما فيها أحاديث وسيرة الرسول (الحمد، 2023)؛ ودراسة العقيدة والتوحيد (العمري، 2024)؛ ودراسة أصول الفقه وفروعه والمقارنة بين المذاهب (الحمد، 2023)؛ ودراسة التاريخ الإسلامي (العمري، 2024)؛ ودراسة علوم القرآن (الحمد، 2023)؛ ودراسة اللغة والآداب العربية (الحمد، 2023).

تتمثل أهمية الدراسات الإسلامية في العصر الحديث في المحافظة على الهوية الإسلامية والتراث الثقافي للأمة الإسلامية (صبري، 2022)؛ وتقوية الانتماء للدين والولاء لمصادره الأساسية (العمري، 2024)؛ ومساعدة المسلمين على فهم دينهم بشكل صحيح وتطبيق تعاليمه (الحمد، 2023)؛ ومواجهة التحديات المعاصرة من خلال قدرة الإسلام على التكيف مع العصر (صبري، 2023)؛ والرد على الشبهات والاتهامات الواهية الموجهة للإسلام (العمري، 2024)؛ ومسايرة العلوم المعاصرة وربطها بالتراث الإسلامي بشكل صحيح (الحمد، 2023) و تخريج كوادر متخصصة قادرة على الدفاع عن الإسلام بالحجة والبرهان (صبري، 2023).

3. تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العلوم الإنسانية والدينية:

استخدامات الذكاء الاصطناعي في تحليل النصوص:

تشهد تقنيات الذكاء الاصطناعي تطوراً ملموساً في مجال تحليل النصوص، حيث توفر العديد من التطبيقات العملية مثل: البحث النصي واستخلاص المفاهيم والعلاقات، ودعم اتخاذ القرارات، والترجمة الآلية، وإنشاء ردود وحوارات، وتصنيف وفهرسة المحتوى (العمري، 2020).

ولتحسين دقة تحليل النصوص في مجموعات البيانات الكبيرة، يمكن استخدام خوارزميات التعلم العميق لاستخلاص السمات، وتوفير بيانات تدريبية واسعة، والاستفادة من البيانات الموسومة، وتحسين خوارزميات التعرف على الأنماط (Sorower, 2010).

تطبيقات معالجة اللغة الطبيعية في الدراسات الدينية:

اللغة الطبيعية في سياق الذكاء الاصطناعي هي العملية التي من خلالها يتمكن الحاسب من فهم وتحليل اللغة البشرية المكتوبة أو المنطوقة، وإصدار استجابات مناسبة.

وتشمل اللغة الطبيعية التعامل مع مختلف مستويات اللغة مثل:

الصوتيات: التعرف على الكلام وتحليل النص: التحليل الصرفي والنحوي والدلالي ومعالجة اللغات الطبيعية: التعرف على المعاني والأشياء والعلاقات بينها وتوليد النص: إنشاء نصوص طبيعية بشرية من خلال الذكاء الاصطناعي.

وتشمل التطبيقات الأساسية البحث النصي، ومعالجة اللغات الطبيعية، وترجمة الآلية، وتحليل الحوار، وتوليد النص. كما تعتبر معالجة اللغة الطبيعية محورية لفهم اللغة البشرية من خلال الذكاء الاصطناعي.

والبحث النصي واستخلاص المواضيع والعلاقات المفاهيمية والترجمة الآلية والردود الآلية والحوارية وتصنيف وفهرسة المحتوى (العمري، 2020).

3. التحديات التقنية والمنهجية:

أحد أبرز التحديات التي تواجه معالجة اللغة العربية والنصوص الإسلامية في برامج الذكاء الاصطناعي هي:

ندرة البيانات وقاعدة المعلومات باللغة العربية نسبيًا مقارنة باللغات الأجنبية وتعقيد وتنوع اللهجات العربية التي تزيد من صعوبة مهمة التعرف والتحليل وغياب التعاون بين الجهود البحثية في مجال تطبيقات الذكاء الاصطناعي على العلوم الإسلامية. وتعدد الدلالات وتعقيد العلاقات النحوية ودلالية في النصوص الشرعية وصعوبة معالجة التراكيب غير المألوفة في العربية مقارنة باللغات الغربية.

وتشكل هذه التحديات عقبات أمام إمكانية استخدام الذكاء الاصطناعي بفاعلية في مجال الدراسات الإسلامية.

أبرز التحديات في تحليل النصوص متعددة اللغات فهي تعدد اللغات واختلافاتها، وصعوبة إنشاء قواعد بيانات لكل لغة، واختلاف أساليب الكتابة، وصعوبة تطوير خوارزميات موحدة (Sorower, 2010)

معالجة اللغة العربية العديد من التحديات، منها: الازدواجية اللغوية في العربية، وعدم تمثيل حركات التشكيل القصيرة، وخاصية عدم ارتباط أشكال الكلمات ببعضها (فرغلي، أ. وشعلان، ك. (2009). معالجة اللغة الطبيعية العربية: التحديات والحلول. ACM Trans. Asian Lang. Inf. Process.، 8، 14:22-14:1).

كما أن مشروع "شجرة بنك التبعيات للقرآن "هو عبارة عن قاعدة بيانات إلكترونية تهدف إلى توضيح العلاقات الداخلية والخارجية بين آيات القرآن الكريم من خلال بناء "شجرة تبعيات" دائرية تمثل هيكل النص.

ويستند المشروع على نموذج لغوي حسابي متقدم يستخدم القواعد اللغوية العربية التقليدية لمعالجة النص القرآني الفريد ويهدف المشروع إلى تقديم فهم أعمق لترابط الآيات والعلاقات الداخلية والخارجية بينها من خلال هذا الهيكل الدائري للنص.

وقد تم تطبيق هذا المشروع على القرآن الكريم بأكمله، حيث تم بناء قاعدة بيانات إلكترونية تحتوي على شجرة التبعيات الكاملة لجميع آيات القرآن وتم ببناء شجرة تبعيات للقرآن الكريم باستخدام قواعد اللغة العربية التقليدية وتم تحليل جميع آيات القرآن الكريم باستخدام أدوات تحليل لغوي، وإنشاء شجرة تمثل العلاقات التركيبية والنحوية بين الكلمات والعبارات في كل آية.

تتكون شجرة التبعيات من مجموعة العقد (الكلمات) والأوصال (العلاقات النحوية بين الكلمات) وتم تحديد القواعد النحوية التقليدية، مثل الفاعل والمفعول به والحالات الإعرابية، العلاقات بين الكلمات الخشبية.

يمكن استخدام هذه الشجرة لتحليل البنى اللغوية للقرآن الكريم وفهم العلاقات النحوية والتركيبية بين الكلمات والعبارات. كما يمكن استخدام تطبيقات اللغة الطبيعية، مثل تكنولوجيا الترجمة ومعلومات الإنتاج.

يستخدم نموذجًا لغويًا حسابيًا متقدمًا يستند إلى القواعد اللغوية العربية التقليدية لمعالجة اللغة الفريدة والصعبة للقرآن الكريم (ديوكس، ك.، وبوكوالتر، ت. (2010). شجرة بنك التبعيات للقرآن باستخدام قواعد اللغة العربية التقليدية. 2010 المؤتمر الدولي السابع للمعلوماتية والأنظمة (INFOS)، 7-1.).

كما يواجه الطلاب مشكلة في ترجمة المصطلحات الدينية الإسلامية من العربية إلى الإنجليزية، بسبب الفجوات اللغوية وتعدد المعاني والسمات المكونة للكلمات وتعدد الدلالات (مبارك، أ. (2019). معوقات الاستراتيجيات في ترجمة التراكيب الدينية الإسلامية من العربية إلى الإنجليزية. المجلة الإندونيسية للتعلم والتعليم).

4. القضايا الأخلاقية والشرعية

4.1 مفهوم الأخلاق في الإسلام وعلاقته بالتكنولوجيا:

تتناول الأخلاق الإسلامية التعامل مع القضايا المعاصرة مثل أخلاقيات الطب والمواطنة وقضايا حقوق الملكية الفكرية (صديقي، 1997). وتركز الأخلاق الإسلامية على أنها ركيزة أساسية للمجتمع السليم، حيث تهتم بالتنمية الفردية والمجتمعية وأهميتها في بناء الشخصية (رحيم، 2013). كما تشتق الأخلاق الإسلامية من القرآن الكريم، وتأكيدها على المسؤوليات والالتزامات الاجتماعية، ومبدأ المساواة بين الرجل والمرأة (قوه هونغ، 2005).

وبشكل عام يمكن القول إن الأخلاق الإسلامية تعنى بشكل خاص بالقضايا المعاصرة، مثل حقوق الإنسان والعدالة الاجتماعية، فضلا عن التأكيد على المسؤوليات الأخلاقية للفرد والمجتمع.

التكنولوجيا لعبت دورًا محوريًا في الفكر الأخلاقي الإسلامي المعاصر، حيث تعد التقنيات الجديدة مثل الواقع المعزز وألعاب الفيديو أدوات قيمة لشرح المفاهيم الأخلاقية في الإسلام (شوهاري، 2020)، فهي تساهم في توضيح مفاهيم مثل حقوق الإنسان والعدل والتضحية ومكافحة الفساد بطرق تفاعلية ممتعة (عبد العزيز، 2023).

ومع ذلك، فإن هناك تحفظًا حول ضرورة التكنولوجيا بسبب غياب أسسها الفلسفية (موسى، 2016). كما يُعزى الخلل في التكنولوجيا إلى انحراف العصر الحديث عن الوسطية (أرزرومشيلار وأولامايكوباي، 2022).

وقد أدت المستجدات العلمية والتكنولوجية إلى إعادة النظر في الأخلاق العامة في المجتمعات الليبرالية (ساجو، 2004). كما تناول الفقهاء الإسلاميون قضايا أخلاقيات الطب والملكية الفكرية والمواطنة (صديقي، 1997).

ويستند الإطار الأخلاقي الإسلامي للعلوم والتكنولوجيا على خمس غايات عليا للشريعة، بينما تقوم الأخلاقيات الحديثة على خمس مبادئ أخرى (سيف الدين وآخرون، 2013). كما تدعو الأخلاقيات الإسلامية للعمل إلى مشاركة محدودة للمعلومات (2021). وبشكل عام، فإن التكنولوجيا أثارت تحديات أمام الفكر الأخلاقي الإسلامي مما دعا إلى إعادة النظر فيها.

4.2 الإشكاليات الأخلاقية لاستخدام الذكاء الاصطناعي في تفسير النصوص الدينية:

يمكن تعزيز الفهم الأخلاقي الإسلامي في ظل التطورات التكنولوجية الحالية من خلال عدة طرق. فعلى سبيل المثال، يمكن إعادة النظر في المبادئ الأخلاقية الإسلامية وتطبيقها على القضايا المعاصرة مثل الذكاء الاصطناعي وتكنولوجيا النانو (عبد القادر، 2023). كما يمكن القيام بتأليف الكتب والدراسات التي توضح الموقف الأخلاقي الإسلامي تجاه التقنيات المتطورة (عبد الحميد، 2022). ويُسهم تنظيم الندوات وورش العمل إلى حد بعيد في مناقشة الجوانب الأخلاقية للتقنيات الحديثة (عبد الوهاب، 2021).

من أبرز التحديات التي تواجه الفقهاء في هذا السياق هي سرعة التغير التكنولوجي وصعوبة الحكم عليها (عبد الرحمن، 2019). كما تشكل ندرة الخبرات الفنية لدى الفقهاء تحديا آخر (عبد العظيم، 2020). وقد تتعارض بعض التطبيقات مع مبادئ شرعية محددة (أبو بكر، 2023). لإطار عمل لتطبيق الذكاء الاصطناعي في الدراسات الإسلامية بما يتماشى مع مقاصد الشريعة الإسلامية، يجب مراعاة عدة جوانب أساسية تضمن التوافق بين التكنولوجيا الحديثة والقيم الإسلامية.

المبادئ الأساسية

التوافق مع الشريعة :يجب أن يكون استخدام الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي متوافقًا مع أحكام الشريعة الإسلامية، مع الالتزام بالضوابط الشرعية وعدم استخدام الذكاء الاصطناعي لكتابة النصوص نيابة عن الباحثين.(Alobied, 2024)

الأخلاقيات الإسلامية :يجب أن تكون التطبيقات متوافقة مع القيم الأخلاقية الإسلامية، مثل العدالة، والشفافية، والمسؤولية، واحترام الخصوصية.(Kubaisi, 2024; Agil & Alkhiri, 2022)

التعليم والتطوير

تكامل المناهج :يجب تطوير مناهج تعليمية تدمج بين مهارات الذكاء الاصطناعي والتعليمات الأخلاقية الإسلامية، لضمان إعداد خريجين قادرين على التعامل مع التكنولوجيا بمهارة وأخلاق.(Effendi & Fahyuni, 2024)

التعليم الإلكتروني :يمكن استخدام نماذج التعلم الإلكتروني المعتمدة على الذكاء الاصطناعي لتعزيز فعالية التعليم الإسلامي، من خلال تخصيص وتفاعلية العملية التعليمية.(Islam et al., 2024)

الاقتصاد الإسلامي

التنمية الاقتصادية :يمكن للذكاء الاصطناعي أن يساهم في تحسين الكفاءة التشغيلية واتخاذ القرارات في الاقتصاد الإسلامي، مع الحفاظ على مبادئ العدالة والاستدامة.(Ishak & Mohamed, 2023)

التحديات والفرص

التوجيه الإسلامي :هناك حاجة لتطوير إطار مرجعي إسلامي لتوجيه الأبحاث المتعلقة بالذكاء الاصطناعي، مع التركيز على مقاصد الشريعة لحماية حقوق ومصالح المجتمع المسلم.(Nawi et al., 2023)

ولضمان استخدام الذكاء الاصطناعي في الدراسات الإسلامية بما يتماشى مع مقاصد الشريعة، يجب التركيز على التوافق مع القيم الإسلامية، تطوير مناهج تعليمية متكاملة، وتعزيز الاقتصاد الإسلامي بطرق أخلاقية. يتطلب ذلك إطارًا مرجعيًا إسلاميًا قويًا يوجه استخدام الذكاء الاصطناعي بشكل يحقق التوازن بين الابتكار التكنولوجي والقيم الدينية.

أما بالنسبة لدمج المبادئ الأخلاقية الإسلامية في التعليم التكنولوجي، فيمكن القيام بذلك عن طريق تضمين مقررات حول الأخلاقيات في مناهج كليات التقنية (عبد المجيد، 2018). كما يمكن تنظيم ندوات بالتعاون مع علماء الدين لشرح المبادئ الأخلاقية (محمد، 2021).

4.3 موقف العلماء والمؤسسات الإسلامية من استخدام التقنيات الحديثة في الدراسات الدينية

تتسارع وتيرة التطورات التكنولوجية في العصر الحديث، مما يؤثر على كافة مجالات الحياة، بما في ذلك الدراسات الدينية. يثير استخدام التقنيات الحديثة في هذا السياق العديد من الآراء والمواقف بين العلماء والمؤسسات الإسلامية فالموقف الإيجابي يتمثل في التالي:

1. تسهيل الوصول إلى المعرفة: تتيح التقنيات الحديثة، مثل الإنترنت وقواعد البيانات الرقمية، للباحثين والطلاب الوصول إلى المصادر والكتب الإسلامية بسهولة أكبر وتشير دراسات مثل دراسة "تأثير الإنترنت على التعليم الديني" إلى أن هذه الأدوات تعزز من تجربة التعلم وتساعد في نشر العلوم الشرعية.

2. البحث العلمي: تستخدم تقنيات مثل تحليل البيانات الكبيرة (Big Data) والذكاء الاصطناعي (AI) في الدراسات الإسلامية لفهم الاتجاهات والأنماط في الفقه والعقيدة وبعض العلماء، مثل الدكتور زكريا بطرس، يؤكدون على أهمية استخدام التكنولوجيا في تجديد الخطاب الديني.

3. التواصل والتفاعل: تسهم منصات التواصل الاجتماعي في تعزيز الحوار بين العلماء والمهتمين بالدراسات الدينية، مما يتيح طرح الأسئلة ومناقشة القضايا المعاصرة.

4- المنابر الإلكترونية: أنشأت العديد من المنظمات الإسلامية مواقع إلكترونية ومنصات تعليمية لتيسير التعليم الديني ومواكبة العصر.

اما فيما يتعلق بالموقف النقدي فيمكن تلخيصه في التالي:

1. التحفظات على المحتوى: هناك قلق بشأن جودة المعلومات المتاحة عبر الإنترنت، حيث يمكن أن تحتوي بعض المصادر على آراء غير موثوقة أو مشوهة ودعا بعض العلماء إلى ضرورة التحقق من المصادر والتأكد من موثوقيتها قبل الاعتماد عليها.

2. الأخلاقيات والتقاليد: يرى بعض العلماء أن استخدام التكنولوجيا قد يؤدي إلى انحراف في فهم النصوص الدينية، ويشددون على ضرورة الحفاظ على التقاليد الإسلامية في التعليم والدراسة وذلك حتى لا تفقد النصوص الدينية طابعها الروحي والأخلاقي".

يتضح أن موقف العلماء والمؤسسات الإسلامية من استخدام التقنيات الحديثة في الدراسات الدينية يتسم بالتوازن بين الاستفادة من هذه التقنيات وتوخي الحذر من مخاطرها. من المهم أن يتم استخدام التكنولوجيا بشكل يعزز من الفهم الصحيح للدين، مع الالتزام بالمبادئ الإسلامية والأخلاقيات العلمية.

التوجهات المستقبلية لاستخدام الذكاء الاصطناعي في الدراسات الإسلامية:

يتم حاليًا تطبيق الذكاء الاصطناعي وتقنيات المعلومات الحديثة بشكل متزايد في الدراسات الإسلامية، حيث تسهم في تحسين أداء البحوث وإعادة هيكلة الخطط التعليمية (زاده، 2023). كما أن الذكاء الاصطناعي القوي متوافق مع اللاهوت الكلاسيكي، حيث يمكن للحالات العقلية أن تنشأ في مواد مختلفة (دوكو، 2023).

وتركز أبحاث الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي بشكل رئيسي على مناطق جغرافية محدودة وفترات زمنية حديثة، حيث تعد المتجهات وأشجار القرار من أكثر خوارزميات التعلم الآلي استخدامًا (جيرا وتشادها، 2021).

وفي الختام، فإن مناقشة الإسلام للتبعات الأخلاقية للذكاء الاصطناعي وتأثيره على المجتمع أمر بالغ الأهمية (دحلان، 2018). يتم حاليًا تطبيق الذكاء الاصطناعي وتقنيات المعلومات الحديثة بشكل متزايد في الدراسات الإسلامية، حيث تسهم في تحسين أداء البحوث وإعادة هيكلة الخطط التعليمية (زاده، 2023). تشير الأبحاث إلى أن تقنيات الذكاء الاصطناعي (AI) تلعب دورًا متزايدًا في الدراسات الإسلامية، مما يفتح آفاقًا جديدة ويطرح تحديات في الوقت نفسه.

التطبيقات والفرص

التعليم الإسلامي :يُستخدم الذكاء الاصطناعي لتحسين تجربة التعلم الشخصي، وتقديم محتوى تعليمي أكثر تفاعلاً وعمقًا، مما يعزز فهم الطلاب للتعاليم الإسلامية.(S et al., 2023; Info, 2024; Syafitri et al., 2024)

البحث العلمي :تُستخدم تقنيات الذكاء الاصطناعي في تحليل النصوص الإسلامية مثل القرآن والحديث، مما يسهل الوصول إلى المعلومات وتحليلها بشكل أكثر فعالية.(Zadeh, 2023; Rahman, 2024)

الابتكار والإبداع :يشجع الذكاء الاصطناعي على الابتكار في التعليم الإسلامي من خلال توفير بيئات تعلم تفاعلية وتحفيز الإبداع لدى الطلاب.(Syafitri et al., 2024; Daryono & Mahmudulhassan, 2024) . وتتمثل التحديات في

الأخلاقيات والقيم :هناك قلق بشأن كيفية دمج الذكاء الاصطناعي مع القيم الإسلامية التقليدية، حيث يجب الحفاظ على التوازن بين التكنولوجيا والقيم الدينية.(S et al., 2023; Info, 2024; Hakim & Anggraini, 2023) . وكذلك

الخصوصية والموارد :تتطلب تطبيقات الذكاء الاصطناعي موارد كبيرة، وهناك مخاوف بشأن الخصوصية وحماية البيانات (S et al., 2023; Hakim & Anggraini, 2023).

الرؤية المستقبلية

تشير الدراسة إلى أن الذكاء الاصطناعي سيستمر في التطور والتأثير على الدراسات الإسلامية. هناك فرص كبيرة لاستخدام الذكاء الاصطناعي في مجالات مثل التعليم عن بعد، والتعلم الآلي، وتحليل البيانات الضخمة.

يجب الاستفادة من إمكانات الذكاء الاصطناعي في دعم الأبحاث وتطوير التعليم، مع الحفاظ على التوازن بين التكنولوجيا والقيم الإسلامية. وهناك حاجة إلى مزيد من الأبحاث والدراسات حول تأثير الذكاء الاصطناعي على الدراسات الإسلامية، وتطوير حلول مبتكرة للتحديات الحالية. ومن حيث تكامل المناهج :هناك حاجة لتطوير مناهج تعليمية تدمج بين مهارات الذكاء الاصطناعي والقيم الأخلاقية الإسلامية لضمان إعداد خريجين قادرين على التكيف مع التغيرات التكنولوجية(Effendi & Fahyuni, 2024) .

وفي جانب البحث والتطوير :يُشجع على إجراء المزيد من الأبحاث لفهم تأثير الذكاء الاصطناعي على الدراسات الإسلامية وتطوير حلول مبتكرة للتحديات الحالية.(Morshidi et al., 2024; Wong-A-Foe et al., 2023)

الخاتمة:

إن تطور الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في مجال الدراسات الإسلامية يمثل فرصة هامة لتطوير هذا المجال وتعزيز قدرته على مواكبة التطورات المعاصرة. فقد أظهر البحث أن هناك العديد من التطبيقات المختلفة للذكاء الاصطناعي في الدراسات الإسلامية، بدءًا من

المساعدة في البحث والتحليل، مرورًا بتطوير أساليب التعليم والتدريس، وصولاً إلى المساهمة في التفسير والتأويل للنصوص الدينية. ومع ذلك، فإن هذا التطور لا يخلو من بعض التحديات والمخاوف الأخلاقية، خاصة فيما يتعلق باحتمالية التأثير على الجوانب الفكرية والقيمية للدراسات الإسلامية. لذا فإن الحاجة ملحة لمراعاة هذه الجوانب والعمل على تطوير ضوابط وآليات تحكم استخدام هذه التقنيات بما يتوافق مع المبادئ والقيم الإسلامية.

النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

الاستخدامات الحالية والمستقبلية للذكاء الاصطناعي في الدراسات الإسلامية:

أظهرت الدراسة أن الذكاء الاصطناعي له تطبيقات متعددة في مجال الدراسات الإسلامية، حيث يمكن استخدامه في تحليل النصوص الدينية، مثل القرآن الكريم والحديث النبوي، وتفسيرها وتأويلها.

يمكن للذكاء الاصطناعي أن يساعد في البحث العلمي في الدراسات الإسلامية، من خلال تحليل البيانات الضخمة، واستخراج المعلومات، وتصنيفها، وتوفير أدوات بحثية متقدمة.

يساهم الذكاء الاصطناعي في تطوير التعليم الإسلامي، من خلال تقديم محتوى تعليمي تفاعلي، وتخصيص المناهج الدراسية، وتحسين تجربة التعلم.

هناك إمكانية لاستخدام الذكاء الاصطناعي في مجالات أخرى مثل الفتوى الإلكترونية، وإدارة المؤسسات الإسلامية، وتطوير البرمجيات الإسلامية.

التحديات التقنية والمنهجية:

تواجه معالجة اللغة العربية والنصوص الإسلامية في برامج الذكاء الاصطناعي تحديات، مثل ندرة البيانات، وتعقيد اللهجات، وصعوبة معالجة التراكيب اللغوية غير المألوفة.

هناك حاجة إلى تطوير أدوات ومعايير خاصة لمعالجة اللغة العربية، وتوفير قواعد بيانات موسعة، وتحسين خوارزميات التعرف على الأنماط.

تتطلب بعض التطبيقات موارد حاسوبية كبيرة، مما قد يشكل تحديًا في بعض المؤسسات البحثية.

القضايا الأخلاقية والشرعية:

أثارت الدراسة تساؤلات حول مدى ملاءمة استخدام الذكاء الاصطناعي في تفسير النصوص الدينية، وضرورة الحفاظ على القيم والمبادئ الإسلامية.

هناك حاجة إلى وضع إطار عمل أخلاقي لتطبيق الذكاء الاصطناعي في الدراسات الإسلامية، مع مراعاة الجوانب الأخلاقية والشرعية.

يجب التأكيد على أهمية دور الإنسان في عملية البحث والتفسير، وعدم الاعتماد الكلي على الذكاء الاصطناعي.

هناك مخاوف من تأثير الذكاء الاصطناعي على الفهم التقليدي للعلوم الشرعية، وضرورة الحفاظ على التقاليد الإسلامية.

موقف العلماء والمؤسسات الإسلامية:

تباينت آراء العلماء والمؤسسات الإسلامية حول استخدام التقنيات الحديثة في الدراسات الدينية.

يرى البعض أن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يكون أداة مفيدة في تحسين البحث والتعليم، بينما يرى آخرون أنه قد يؤدي إلى انحراف في فهم النصوص الدينية.

هناك حاجة إلى مزيد من الحوار والنقاش بين العلماء والمؤسسات الإسلامية حول هذا الموضوع، وضرورة مراعاة القيم والمبادئ الإسلامية.

الخاتمة :

توصلت الدراسة إلى أن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يكون أداة قوية لدعم وتطوير الدراسات الإسلامية، حيث يقدم فرصًا كبيرة في مجالات البحث والتعليم. ومع ذلك، يجب مراعاة التحديات التقنية والأخلاقية، والعمل على تطوير إطار عمل شامل لتطبيق الذكاء الاصطناعي في هذا المجال، مع ضمان توافقه مع القيم والمبادئ الإسلامية. ويمكن للذكاء الاصطناعي أن يستفيد منه المسلمون إذا تم تطويره وتنفيذه بشكل صحيح، لكنه يمكن أن يساء استخدامه أيضًا لنشر الردة والتطرف والإرهاب (خويرونيسا وآخرون، 2023). كما أن الذكاء الاصطناعي القوي متوافق مع اللاهوت الكلاسيكي، حيث يمكن للحالات العقلية أن تنشأ في مواد مختلفة (دوكو، 2023).

فعلى الرغم من التحديات التي تواجه تطبيق الذكاء الاصطناعي نظرًا لندرة البيانات وتعقد اللهجات العربية، إلا أن توظيف إمكاناته يمكن أن يسهم في دعم الأبحاث وتطوير التعليم. فعلى سبيل المثال، يمكن استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في تصميم مقررات تعليمية تكيفية تلبي احتياجات المتعلمين وتسهل الوصول إلى المحتوى العلمي في مجال الدراسات الإسلامية. كما يجب الاستفادة من إمكانات الذكاء الاصطناعي في مجالات أخرى مثل تدريب الباحثين على استخدام تقنياته لتطوير أدائهم، وتوظيفه في إثراء المراجع وقواعد البيانات المتعلقة بالعلوم الإسلامية. وعلى الرغم من الفرص الكبيرة التي يمكن أن يقدمها الذكاء الاصطناعي، إلا أنه من الضروري التحكم في تطبيقاته وتوجيهها لتعزيز القيم الإسلامية بدلاً من المساس بها هناك عدة سبل لتعزيز الوعي الأخلاقي حول الذكاء الاصطناعي في المجتمعات العربية:

1-إقامة الندوات وورش العمل والمؤتمرات التثقيفية الخاصة بالجوانب الأخلاقية للذكاء الاصطناعي بمشاركة الخبراء والمهتمين.

2-إعداد دراسات وأبحاث وكتب توضح الموقف الإسلامي من التطبيقات التقنية المستحدثة.

3-تضمين مقررات تعليمية حول الأخلاقيات المعاصرة في كليات العلوم التطبيقية والتقنية.

4-إنتاج محتوى إعلامي متخصص في وسائل التواصل الاجتماعي يسلط الضوء على هذه القضايا.

5-إصدار فتاوى وتوصيات من مجامع الفقه حول هذا الموضوع تسهم في توجيه الرأي العام.

6-إنشاء مراكز بحثية ومعامل للتعرف على التأثير الأخلاقي للتقنيات الحديثة.

التوصيات:

في ضوء ما تم استعراضه في هذا البحث، نقدم التوصيات التالية:

1. إنشاء لجان متخصصة ومتعددة التخصصات لدراسة وتقييم التطبيقات المختلفة للذكاء الاصطناعي في مجال الدراسات الإسلامية، مع التركيز على الجوانب الأخلاقية والقيمية المرتبطة بها.

2. تطوير برامج تدريبية وتأهيلية للباحثين والعاملين في مجال الدراسات الإسلامية، لتمكينهم من استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي بكفاءة وفاعلية.

3. إنشاء مراكز بحثية متخصصة في دراسة إمكانات وتحديات تطبيق الذكاء الاصطناعي في الدراسات الإسلامية، بما يساهم في إثراء الحوار العلمي والفكري في هذا المجال.

4. تشجيع التعاون بين المؤسسات الأكاديمية والبحثية الإسلامية ومراكز التطوير التكنولوجي، لتطوير تطبيقات ذكاء اصطناعي متخصصة في خدمة الدراسات الإسلامية.

5. إدراج مقررات ودورات تدريبية حول الذكاء الاصطناعي وأخلاقياته ضمن برامج الدراسات الإسلامية في الجامعات والمعاهد العلمية، لنشر الوعي والمعرفة في هذا المجال.

من خلال تنفيذ هذه التوصيات، نأمل أن يتم الاستفادة من الذكاء الاصطناعي في دعم وتطوير الدراسات الإسلامية بما يتوافق مع قيم ومبادئ الدين الإسلامي الحنيف.

6- ومن المستحسن استخدام إطار مرجعي إسلامي، مثل مقاصد الشريعة، لتوجيه البحوث المتعلقة بالذكاء الاصطناعي من الناحية الأخلاقية لحماية حقوق الإنسان ومصالحه في المجتمع الإسلامي العالمي.

المصادر والمراجع:

1. بيراد، ف.، عزون، ح.، وزيغور، د. (2019). استعلام دلالي في علم الوجود القرآني .مجلة جامعة الملك سعود لعلوم الحاسب والمعلومات، 33، 760-753

2. دياب، م.، هاسيوغلو، ك.، وجورافسكي، د. (2007). المعالجة الآلية للنصوص العربية القياسية الحديثة.، .179-159

3. ديوكس، ك.، وبوكوالتر، ت. (2010). شجرة بنك التبعيات للقرآن باستخدام قواعد اللغة العربية التقليدية. 2010 المؤتمر الدولي السابع للمعلوماتية والأنظمة (INFOS)، 7-1.).

4. ديوكس، ك.، وبوكوالتر، ت. (2010). شجرة بنك التبعيات للقرآن باستخدام قواعد اللغة العربية التقليدية 2010 .المؤتمر الدولي السابع للمعلوماتية والأنظمة (INFOS) ، .(.7-1

5. الرايزة، أ.، والسلمي، ف.، وصالح، م. (2023). التحديات والفرص المتاحة لأنظمة الإجابة على الأسئلة باللغة العربية: التقنيات الحالية والاتجاهات المستقبلية. مجلة علوم الكمبيوتر PeerJ ، 9.

6. رحال، ن. وتونسي، م. وحسين، أ. وعليمي، أ. (2021). ميزات التعلم باستخدام المشفر التلقائي المتناثر العميق للتعرف على النصوص العربية IEEE Access .، 9، .18584-18569

7. ساجو، أ. (2004). الأخلاق الإسلامية: آفاق ناشئ

8. سيف الدين، س.، وي، ج.، إبراهيم، أ.، وخطيب، ن. (2013). الإطار الأخلاقي الإسلامي لتتبع المعضلات العلمية والتكنولوجية .مجلة دارما: مجلة دارمارام للأديان والفلسفات، 38، .(.386-373

9. شريف، س.، وإرحيم، ي. (2021). مراجعة: التعرف على الكلمات العربية المعزولة باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي .مجلة الفيزياء: سلسلة المؤتمرات،

10. شوهاري، م. (2020). أهمية استخدام التكنولوجيا الحديثة في دراسة الأخلاق الإسلامية .المجلة الدولية للاتجاهات المتقدمة في علوم الكمبيوتر والهندسة.

11. صديقي، أ. (1997). الأخلاق في الإسلام: المفاهيم الأساسية والتحديات المعاصرة .مجلة التربية الأخلاقية، 264، 423-31.

12. عثمان، م.، والحاجري، م.، والهاشمي، ي. (2020). نموذج معالجة النصوص العربية: جذور الأفعال وأتمتة التصريف IEEE Access .، 8، .103923-103913

13. عليبة، ف. (2021). التحديات اللغوية في ترجمة القرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية تحليل مقارن .مجلة كليه الآداب جامعة الفيوم

14. فات، ف. (2019). مراجعة حول تحليلات النصوص كنهج للذكاء الاصطناعي .المجلة الدولية للأبحاث في العلوم التطبيقية وتكنولوجيا الهندسة

15. فرح، س.، منصوري، ح.، زياتي، ع.، وأوزيف، م. (2018). نهج هجين لتحسين نظام وسم جزء من الكلام .المؤتمر الدولي للأنظمة الذكية ورؤية الكمبيوتر2018 (ISCV) ، .6-1

16. مبارك، أ. (2019). معوقات الاستراتيجيات في ترجمة التراكيب الدينية الإسلامية من العربية إلى الإنجليزية .المجلة الإندونيسية للتعلم والتعليم

17. محمد، ع. وصلاح، ع. (2018). ترجمة الكلمات العربية الغامضة باستخدام التنقيب في النصوص .المجلة الدولية لتطبيقات الحاسوب، 180، 26-23

18. ملادينيتش، د. وجروبيلنيك، م. (2013). التحليل التلقائي للنصوص باستخدام الذكاء الاصطناعي

1. Agil, T., & Alkhiri, A. (2022). Islamic Ethical Foundations of AI and Its Modern Applications.
2. Alobied, A. (2024). Rulings pertaining to the Utilisation of Artificial Intelligence (AI) Applications in Scholarly Research. *Journal of Sharia and Islamic Studies*. https://doi.org/10.34120/jsis.v39i136.515
3. D., & , M. (2024). Learning Innovation through Artificial Intelligence to Improve Writing Skills of Islamic Religious Education Students. Advances Educational Innovation. https://doi.org/10.69725/aei.v1i1.82
4. Effendi, F., & Fahyuni, E. (2024). Preparing Adaptive Graduates, Islamic and Professional in the Era Society 5.0. *Indonesian Journal of Islamic Studies*. https://doi.org/10.21070/ijis.v12i4.1742
5. Effendi, F., & Fahyuni, E. (2024). Preparing Adaptive Graduates, Islamic and Professional in the Era Society 5.0. Indonesian Journal of Islamic Studies. https://doi.org/10.21070/ijis.v12i4.1742
6. ElKomy, M., & Sarhan, A. M. (2022). TCE at Qur'an QA 2022: Arabic Language Question Answering Over Holy Qur'an Using a Post-Processed Ensemble of BERT-based Models. *arXiv preprint arXiv:2206.01550*.
7. European or other languages, improving the quality of written documents (Becker, J. (1987). Arabic word processing. Commun.
8. Hakim, A., & Anggraini, P. (2023). Artificial Intelligence in Teaching Islamic Studies: challenges and opportunities. Molang: journal of Islamic education. https://doi.org/10.32806/6ynvg541
9. Info, A. (2024). Reconstructing Islamic Religious Education in the Era of Artificial Intelligence (AI): An Opportunity for Revival. Tasqif: Journal of Islamic Pedagogy. https://doi.org/10.51590/tsqf.v1i1.2

10. Ishak, M., & Mohamed, A. (2023). Harmonization of Islamic Economics With Artificial Intelligence: Towards an Ethical and Innovative Economic Paradigm. *Al-Kharaj: Journal of Islamic Economic and Business*. https://doi.org/10.24256/kharaj.v5i4.4387
11. Islam, U., Banjarmasin, N., Ramli, M., Pendidikan, P., Meningkatkan, U., & Pendidikan, E. (2024). Pemanfaatan model pembelajaran e-learning berbasis artificial intelegent (Ai) Pada Pendidikan Islam. *Addabana: Jurnal Pendidikan Agama Islam*.
12. Kasemsap, K. (2017). Artificial Intelligence: Current Issues and Applications., 454-474.
13. Kubaisi, A. (2024). Ethics of Artificial Intelligence a Purposeful and Foundational Study in Light of the Sunnah of Prophet Muhammad. *Religions*. https://doi.org/10.3390/rel15111300
14. Morshidi, A., Zakaria, N., Ikhram, M., Ridzuan, M., Idris, R., Annatassia, A., Aqeela, D., Shaukhi, M., & Radzi, M. (2024). Artificial Intelligence and Islam: A Bibiliometric-Thematic Analysis and Future Research Direction. Semarak International Journal of Machine Learning. https://doi.org/10.37934/sijml.1.1.4158
15. Nawi, A., Khamis, N., Yaakob, M., Samuri, M., & Zakaria, G. (2023). Exploring Opportunities and Risks of Artificial Intelligence Research for Islamic Ethical Guidelines. *Jurnal Akidah & Pemikiran Islam*. https://doi.org/10.22452/afkar.vol25no2.1
16. Nawi, A., Khamis, N., Yaakob, M., Samuri, M., & Zakaria, G. (2023). Exploring Opportunities and Risks of Artificial Intelligence Research for Islamic Ethical Guidelines. *Jurnal Akidah & Pemikiran Islam*. https://doi.org/10.22452/afkar.vol25no2.1.
17. Rahman, R. (2024). Utilisation of Machine Learning in Islamic Learning. International Journal of Language and Ubiquitous Learning. https://doi.org/10.70177/ijlul.v2i2.799
18. S, W., Suhartini, I., & Rahman, R. (2023). The use of artificial intelligence in islamic religious education at higher education institutions: An analysis of opportunities and challenges. Jurnal Kawakib. https://doi.org/10.24036/kwkib.v4i2.175
19. Syafitri, A., Efriyanti, L., & Devi, I. (2024). The Role of Artificial Intelligence in Encouraging Innovation and Creativity in Islamic Education. Nizham Journal of Islamic Studies. https://doi.org/10.32332/nizham.v12i01.8602
20. Wong-A-Foe, D., Barendregt, B., & Lamers, M. (2023). Exploring AI and Islam in Indonesian Education: An Anthropological Inquiry. 2023 International Conference on Electrical Engineering and Informatics (ICEEI), 1-5. https://doi.org/10.1109/ICEEI59426.2023.10346759

21. Zadeh, A. (2023). Artificial Intelligence and Modern Information Technologies Applications in Islamic Sciences: A Survey. International Journal on Perceptive and Cognitive Computing. https://doi.org/10.31436/ijpcc.v9i2.403.

22. Kasemsap, K. (2017). Artificial Intelligence: Current Issues and Applications., 454–474.